

المحاضرة الثانية: التعريف بمصطلحات المقياس

معنى الأدب: استعملت لفظة "ادب" عند العرب للدلالة على معان مختلفة، فقد دلت في العصر الجاهلي على الدعاء الى المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس في الاعراس ومنه قول طرفة ابن العبد:

نحن في المشتاة ندعو الجفلى
لا ترى الأدب فينا ينتقر

كما دلت في الإسلام على الخلق النبيل الكريم وما يتركه من أثر في الحياة ومنه حيث النبي صلى الله عليه وسلم: "أدبي ربّي فأحسن تأديبي، وظل هذا المعنى متداولاً في العصر الأموي إلى جانب معنى ثانٍ جديد وهو معنى تعليمي عند طبقة تسمى طبقة "المؤدّبين" تعلم أبناء الخلفاء مختلف العلوم المتداولة عصرئذ، وفي العصر العباسي أصبحت كلمة أدب تشمل كل المعارف الأدبية والدينية والفكرية والعلمية وعرف الأدب على أنه "الأخذ من كل علم بطرف" وهو المعنى الذي تعكسه الكتب المؤلفة في ذلك العصر مثل البيان والتبيين للجاحظ، وعيون الأخبار لابن قتيبة وغيرها. وفي العصر الحديث أصبحت كلمة "أدب" تطلق على فني الشعر والنثر فقط.

عناصر الأدب: عناصر الأدب أربعة:

- 1- **العاطفة:** وهي أظهر ميزة في الأدب، وفي بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أي عنصر آخر.
- 2- **الخيال:** وبدونه يكون من المستحيل في أغلب الأحيان أن تستثار العاطفة.
- 3- **المعاني:** وهي أساس كل نوع من أنواع الفن إلا الموسيقى، وفي بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم.
- 4- **الأسلوب:** وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصراً قائماً بنفسه.

أقسام الأدب: يقسم الأدب إلى قسمين:

- 1- **الأدب الإنشائي:** وهو الذي ينتجه الأديب بفطرتة وطبعيته ويقسم إلى قسمين:
 - أ- الشعر: وهو كلام يعتمد في لفظه على الوزن والقافية وفي معانيه على العاطفة والخيال.
 - ب- النثر: وهو كلام غير مقيد بوزن أو قافية تعتمد معانيه على التفكير الصحيح والمنطق السليم أكثر من الخيال والعاطفة.
- 2- **الأدب الوصفي:** وهو الذي ينصبه بالدراسة على الأدب الإنشائي فيصفه ويحلله، وهو قسمان:

- أ- النقد الأدبي: وهو دراسة وتحليل للنصوص الأدبية بإظهار قيمتها.
 - ب- تاريخ الأدب: وهو وصف الأدب أمة من الأمم من حيث نشأته وتطوره، والأطوار التي مر بها، ومآلنتابه من رقي أو انحطاط.
- الفنون الشعرية: منها ما هو غنائي: كالمدح، الهجاء، والفخر، والغزل، والوصف، والثناء... إلخ، ومنها ما هو موضوعي: كالشعر الملحمي، والتمثيلي، والتعليمي.
- الفنون النثرية: الخطابة، الوصايا، الحكم والأمثال، القصص، المقامة، الرسالة.

عصور الأدب العربي:

- 1- العصر الجاهلي: ويمتد حوالي 150 سنة إلى 200 سنة على الأكثر قبل مجيء الإسلام على مانصّ عليه الجاحظ.
- 2- عصر الإسلام: من ظهور الدعوة الإسلامية إلى قيام الدولة الأموية سنة 41 هـ.
- 3- العصر الأموي: من قيام الدولة الأموية سنة 41 هـ إلى قيام الدولة العباسية سنة 132 هـ.
- 4- العصر العباسي: قيام الدولة العباسية سنة 132 هـ إلى سقوط بغداد في في يد التتار سنة 656 هـ.

5- عصر الإنحطاط: من سقوط بغداد سنة 656 هـ إلى دخول عملة نابليون إلى مصر سنة 1213 هـ / 1798 م.

6- العصر الحديث: من دخول عملة نابليون إلى مصر سنة 1798 م إلى يومنا هذا.